

**Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)**

**Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

NAM

□□□□□ □□□□

على دراية بمأزق المظلومين. يؤكد النبي لشعب يهوذا أنهم سيشهدون قريباً تغير الظروف. سيعود السلام والاستقرار، وسيتمكن شعب الله من الاستمتاع بعبادة الله دون انقطاع.

### سفر ناحوم

لا يحب أحد أن يكون في مواجهة كارثة وشيكة، ولا يُعدّ تهديد غزو العدو المُخيف فكرة مريحة. هل يمكن أن يحمي الله في مثل هذه الظروف؟ هل سيدين الله المعتدين الأشرار؟ كان ردُّ ناحوم واضحاً بالإيجاب. تؤكد نبوءة ناحوم لنا أن الله لا يزال مُتحكِّماً في تاريخ الأرض. رسائله تحذيراً للظالمين وعزاءاً للمظلومين.

### أحداث وخلفية السفر

في زمن ناحوم، كانت مملكة يهوذا مهددة بالابتلاع من قبل قوة عظمى هي الإمبراطورية الآشورية. من نينوى، العاصمة، وصل الملك العظيم آشوربانيبال (668-626 قبل الميلاد) بالقوة الآشورية إلى دروتها امتدت قوتها العسكرية وتأثيرها الثقافي عبر طول وعرض الشرق الأدنى القديم. حتى المدينة القديمة نُوشترت بوطاة الغازي (3:8-10).

كانت هذه الظروف غير مشجعة لناحوم وشعب يهوذا، إذ أنَّ المملكة التيمالية الشقيقة إسرائيل كانت قد سقطت فعلاً في يد الآشوريين في عام 722 قبل الميلاد، والآن تواجه يهوذا العدو الإمبراطوري ذاته. لزيادة 722 الأمور سوءاً، كان آشوربانيبال قد أسر مؤخرًا ملك يهوذا، الملك الشرير منسى (697-642 قبل الميلاد)، وأخذَه إلى بابل (2 أخبار 33:10). بعد إطلاق سراحه من الأسر، حاول منسى التائب (2 أخبار 11: 33:12-17) مُحوِّ شروعه السابقة (2 ملوك 18: 21-21: 2 أخبار 33:12-17). بالرغم من جهوده، إلا أن تأثيره الشرير السابق لا يزال (9: 33:1-9). متغلاً في الأرض. كانت سحابة من الهلاك تخيم على شعب الله. هكذا جاءت رسائل ناحوم النبوية عن سقوط نينوى والرجاء في مستقبل يهوذا في الوقت المناسب.

كانت بذور سقوط آشور تُزرع فعلاً في زمن ناحوم. بعد أن صدَّ الملك آشوربانيبال تحالفاً قوياً من الأعداء في الغرب وواجه تحدي أخيه للسيطرة على العرش، شغل ذاته بالأنشطة الأدبية والفنية. تدهورت شؤون الدولة، وازدادت آشور ضعفاً. بعد وفاة آشوربانيبال (626 قبل الميلاد)، بدأت المدن العظيمة لأشور تسقط واحدة تلو الأخرى في أيدي الغزاة الأجانب. ثم حدث ما لا يمكن تصوره—سقطت نينوى ذاتها في قبل الميلاد، كما تنبأ ناحوم 612.

### الخلاصة

يبدأ ناحوم نبوءته بتصوير قوة الله في مقطعين شعريين بارزين، 1:2 و 1:7-11. تُصور هذه القصائد حكم الله السیادي ضد الشر وإحسانه تجاه الذين يضعون ثقبتهم فيه. تقدم الآيات الافتتاحية تأكيداً على أن الله سيُطبق عدله تطبيقاً مُنصفاً.

ثم يوضح ناحوم ما تعنيه عدالة الله السیادية في مجزى التاريخ (1:12). لا توجد أمة تصل عظمتها إلى درجة عدم دفعها ثمن شرها، والله (15).

بعد التنبؤ بحصار نينوى وعودة الأوضاع الطبيعية في يهوذا (2:1) يصف ناحوم سقوط العاصمة الآشورية من خلال صورتين حيتين (2: 2) بين هاتين الروايتين، يتأمل ناحوم في دمار (3:1-107-2:3) نينوى عبر ترنيمة قصيرة تهكمية. بإحساس ساخر، يعلن عن نية الله في إنهاء جشع نينوى المتكبرة (2:11-13).

يبني ناحوم على وصفه الثاني لسقوط نينوى من خلال تهكم آخر عن المدينة. لن تكون نينوى مدينة يمكن الدفاع عنها أكثر من عاصمة مصر نُوش (3:8-13)، التي دمرها آشور. يختتم ناحوم نبوءته بقطعة أخرى من التهكم (3:14-19). بإحساسه بياس من جهة مأزق نينوى، يسخر من مواطني المدينة من خلال حثهم على استدعاء جميع مواردهم للدفاع عن أنفسهم. بالطبع، لن يجدي ذلك نفعاً. ستظل نينوى مصابة بجروح قاتلة دون أن يكون هناك من يساعدها أو حتى يندب رحيلها.

### كاتب السفر

بخلاف القليل الذي يمكن استخلاصه من كتاباته، لا يُعرف شيئاً عن ناحوم، مؤلف هذه النبوة القصيرة. في النص العبري، يُعرف باسم ناحوم الألقوشي (1:1). قد يكون الألقوشي اسم عشيرته، لكن من المرجح أنه كان مسقط رأسه، الذي كان يقع على الأرجح في جنوب غرب يهوذا. تُظهر تفاصيل السفر أنه كان على دراية جيدة بمدينة نينوى.

### تاريخ الكتابة

يذكر ناحوم سقوط نُوش (663 قبل الميلاد؛ 3:10) ويتنبأ بسقوط نينوى الذي حدث في 612 قبل الميلاد. لذلك، تحدث ناحوم بهذه النبوات في مدة ما بين 663 و612 قبل الميلاد. لا يُعرف بالتحديد زمن كتابة السفر ضمن هذه المدة الزمنية فالأمر محل نقاش. قد يكون ذلك في أواخر حكم منسى (حوالي 648-645 قبل الميلاد)، ربما خلال محاولات منسى للإصلاح بعد إطلاق سراحه من الأسر الآشوري (2 أخبار 33:12-16) أو قد يكون ذلك لاحقاً، خلال الجزء المبكر أو الأوسط من حكم الملك الصالح يوشيا (640-609 قبل الميلاد).

### المعنى والرسالة

لا توجد إمبراطورية، مهما كانت عظمتها، تتجاوز تمحيص الله. إن أجلاً أم عاجلاً، يجب على الجميع تقديم حساب عن أفعالهم إلى الرب. تكمن حقيقة عدالة الله البارّة والسيادية في الحكم المتوقع لنينوى وأشور. هو المسيطر على الجميع وعلى كل شيء على الأرض ويهتم بكل من يعاني سواء من أهوال وفتن الحرب أو من أي اضطهاد آخر. يمكن للبشرية المثقلة أن تثق بأن العدالة الإلهية ستسود في النهاية.

الله طويل الأناة (1:3)، ويجب على شعبه أن يكونوا صبورين. يُشجّع تأكيد أن هذا الرب الراعي الصالح (1:7) لديه هدف واضح لشعبه على حياة مليئة بالإيمان والثقة. تكمن خلف نبرة السيفر المتوقعة (2:2) أخبار الرجاء السارة (1:15). يتنبأ النبي بيوم قادم عندما يعبد شعب الله إلههم مرة أخرى في سلام وفرح رائعين. سيكونون أخيرًا أحرارًا من أولئك الذين يسعون لسلب حريتهم.

وَجَدَ كُتَّابُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْوَلَّادِينَ فِي بَشَارَةِ نَاحُومَ وَعَدًا بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ (رو 10:15؛ انظر أيضًا إشعياء 52:7)، التي تمنح فرصة الخلاص، من الخطيئة. إنَّ معرفة المصير الأشدَّ هولًا من مصير نينوى الساقطة الذي يواجهه غير المؤمن يُحفز الجهود التبشيرية لحمل بشارَةِ الخلاص والحياة الأبدية من خلال المسيح إلى عالم يحتضر.